نون الوقاية مفوت للغرض الذي جيء بها لاجله منظور فيه او هو
حاصل بنون الرفع هذا ما جرى عليه في المشذور وعكس في الايضاح
فصحح ان المحذوف نون الرفع تبعا لابن مالك وقد تقدم انها تحذف
ايضا للتوالي الامثال واما حذفها لغير ذلك فشاذ نثرا ونظما كقوله
ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي والا
الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما اخره الف او واو او ياء وسميت
احرف علة لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة
تغيير الشيء عن حاله وتقييد الفعل بالمضارع لغير بيان الواقع
لا للاحتراز اذ لا يجزم من الافعال سواه فيجزم بحذف اخره وهو
حرف العلة نيابة عن السكون لان احرف العلة لضعفها بسكونها صارت
كالحركات فتسلط عليها العامل تسلطه على الحركات نحو زيد لم
يغز ولم يخش ولم يرم بحذف اخر هن والحركات ادلة عليهن واما
نحو قوله الم يأتيك والانباء تنمي فضرورة عند الجمهور ولغة عند
ابن مالك والجزم مقدر على حرف العلة لانه اخر الكلمة وهو محل
الاعراب ظاهرا ومقدرا وقوله تعالى انه من يتقي ويصبر على قراءة
قنبل فمبني وقد يحذف حرف العلة لغير جازم نحو ويمح الله الباطل
سنرع الزبانية تنبيه محل حذف حرف العلة للجازم اذا كان
اصليا واما العارض فلا يحذف عند الاكثر واجازه بعضهم
فيما اذا كان الابدال قبل دخول الجازم وجرى عليه في الايضاح
وما ذهب اليه من ان علامة الجزم فيما حذف من حرف العلة انما
يتمشى على قول بعض الشراح من ان هذه الافعال لا يقدر فيها الاعراب
في حالتي الرفع والنصب لانا انما قدرنا الاعراب في الاسم لانه فيه
اصل فتجب المحافظة عليه وفي الفعل فرع فلا حاجة لتقديره وعمل

الجازم

الجازم كالدواء المسهل والحركة كالفضلة في الجسم فالجازم ان
وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن وذهب سيبويه الى تقدير
الاعراب فيما فيه قوله لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها
ثم لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة فرقوا بينهما اي
خوف اللبس بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم
لا به وعلى قول السراج الجازم حذف حرف العلة نفسه فقد ظهر
ان من يقول بعدم التقدير يقول ان الجزم بحذف حرف الاخر
ومن يقول بالتقدير يقول ان الجزم ليس بحذف الاخر بل بحذف
الحركة وحذف الاخر للفرق بينه وبين المضعف وغيره ومقوله هنا
ان الجزم بحذف الاخر لا يناسبه ما سياتي قريبا من ان الفعل المضارع
يقدر فيه الاعراب فصل في الاعراب التقديري وهو جار
في الاسماء والافعال وهو في كل منهما قسمان لان المقدر في المعرب اما
جميع حركاته او بعضها فالقسم الاول من الاسماء هو ما يقدر فيه
جميع حركاته شيآن هنا المضاف الى ياء المتكلم والمقصور وقد اشار
اليهما بقوله تقدر جميع الحركات الثلاث في نحو غلامي من كلما اضيف
الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا منقوصا
ولا مقصورا لاشتغال المحل بحركة المناسبة والمحل الواحد لا يقبل
حركتين في آن واحد ومذهب ابن مالك ان المقدر فيه انما هو الضمة
والفتحة واما الكسرة فهي ظاهرة فيه وردا بانها مستحقة قبل التركيب
وانما دخل عامل لكن بعد استقرارها ويقدر جميعها ايضا في نحو
الفتى من كلما معرب اخره الف لازمة قبلها فتحة لتعذر تحريك
الالف مع بقائها الفا فهي هنا متصورة لامتناع مده او لانه نصب
عن ظهور الحركات فيه اي منع منها ومثله المرعى واعرابه بالحركات

بكسرة